

عالم الفكر

الثامن عشر - العدد الثالث - أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ١٩٨٧

مفاهيم أساسية حول تقنية المعلومات
اللغة العربية والحاسوب
الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغات الطبيعية

عالم الفكر

الثامن عشر - العدد الثالث - أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ١٩٨٧

مفاهيم أساسية حول تقنية المعلومات
اللغة العربية والحاسوب
الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغات الطبيعية

عالم الفكر

الثامن عشر - العدد الثالث - أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ١٩٨٧

مفاهيم أساسية حول تقنية المعلومات
اللغة العربية والحاسوب
الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغات الطبيعية

عالم الفكر

الثامن عشر - العدد الثالث - أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ١٩٨٧

مفاهيم أساسية حول تقنية المعلومات
اللغة العربية والحاسوب
الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغات الطبيعية

عالم الفكر

الثامن عشر - العدد الثالث - أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ١٩٨٧

مفاهيم أساسية حول تقنية المعلومات
اللغة العربية والحاسوب
الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغات الطبيعية

عالم الفكر

الثامن عشر - العدد الثالث - أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ١٩٨٧

مفاهيم أساسية حول تقنية المعلومات
اللغة العربية والحاسوب
الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغات الطبيعية

عالم الفكر

الثامن عشر - العدد الثالث - أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ١٩٨٧

مفاهيم أساسية حول تقنية المعلومات
اللغة العربية والحاسوب
الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغات الطبيعية

عالم الفكر

الثامن عشر - العدد الثالث - أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ١٩٨٧

مفاهيم أساسية حول تقنية المعلومات
اللغة العربية والحاسوب
الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغات الطبيعية

عالم الفكر

الثامن عشر - العدد الثالث - أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ١٩٨٧

مفاهيم أساسية حول تقنية المعلومات
اللغة العربية والحاسوب
الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغات الطبيعية

عالم الفكر

الثامن عشر - العدد الثالث - أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ١٩٨٧

مفاهيم أساسية حول تقنية المعلومات
اللغة العربية والحاسوب
الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغات الطبيعية

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا بمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخاف ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسة ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المثير : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المثير : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الإجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الإجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخاف ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المثير : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المثير : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المثير : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا بمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا بمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المثير : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الإجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الإجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المثير : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الإجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الإجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المثير : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الإجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الإجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المثير : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخاف ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المثير : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخاف ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المثير : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخاف ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخاف ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخاف ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخاف ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا بمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسة ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسة ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسة ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المثير : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخاف ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١٠)

S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

(١١)

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا بمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا بمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخاف ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخاف ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخاف ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخاف ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخاف ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسة ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا بمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخاف ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا بمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخاف ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسة ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسة ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسة ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخاف ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المثير : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الإجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الإجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المثير : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الإجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الإجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المرحج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسة ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence)^(١١) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١٢) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالذكاء في عام ١٩٨٧.

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء الإنسان والذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستغيارات ارتباطات أخرى مع الذكاء الاصطناعي . ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبدل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Intelligence, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) Social Intelligence, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١٢) Intelligence, in Science and Public Policy, February, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المثير : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسة ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المثير : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

إن محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية تتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسة ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخاف ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيمت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسه ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

ولقد أثار تعريف بورات لقطاعي المعلومات كثيرا من الجدل حول فحواه وجدواه ، واعتبره كثيرون غير ذي فائدة عملية نظرا لشموله لعدد كبير من الأنشطة التي لا ترتبط لأول وهلة بنشاط المعلومات كما هو مألوف . ولقد قام أحد معاونيه فيما بعد بتعديل هذه التعريفات وتضييق نطاقها ، ومازال باب الاجتهاد مفتوحا لتعريف حقيقة التحول الاقتصادي - الاجتماعي الذي أتى به « انفجار » المعلومات وعن تكوين « مجتمع المعلومات » وتحديد القسومات التي تميزه عن المجتمع الذي سبقه .



ويبقى بعد هذا السؤال المخرج : ما فائدة كل هذا الفيض المائل من المعلومات ؟ وهل يستحق بالفعل ما يتفق عليه من الجهد والمال ، وما يستأثر به من حجم القوى البشرية العاملة والأصول الرأسمالية والمصاريف التشغيلية ؟ ويبدو أن الاجابة عن هذا السؤال واضحة ومحسومة في المجتمعات المصنعة ، وأن حسابات الكلفة/ العائد فيها تبرر كل هذا الجهد والمال . إلا أن الأمر يظل محل تساؤل مشروع عندما نتحدث عن المجتمعات النامية . هل هي محتاجة حقا لكل هذه المعلومات ؟ ثم - وهذا هو السؤال الأهم - هل هي قادرة ، أو راغبة ، في الاستفادة منها لو كانت متاحة لها ؟ وباختصار ، هل المعلومات - في حقيقة الأمر - مورد بالنسبة لهذه المجتمعات ؟ أم هي ضرب من المادة - أو اللامادة - لا تعرف هذه المجتمعات له فائدة واضحة ، ومن ثم ، فهي لا تسعى لإعادة تشكيلها واستخدامها ؟

ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات الجوهرية ستتطلب منا أن نتطرق إلى حديث عن « الذكاء » (Intelligence)^(٩) ، بمعنى القدرة على تحويل المعلومات إلى « معارف » . إنه بدون هذه القدرة على استشفاف كنه المعلومات الخام ، والربط الذكي فيما بينها ، وما لا يتبادر إلى الذهن لأول مرة ، وتمحيصها لاستبعاد الزائف أو المخادع أو الذي يفتقر إلى مضمون ذي مغزى ، إنه بدون هذه القدرة تكون المعلومات بلا فائدة . وهكذا فإن استخدام تعبير الذكاء هنا يصبح مشروعا يمثل ما يصبح اعتباره نوعا من العلم التطبيقي مثل الطب والزراعة - أو إن شئت الثقافة - لأنه يمثل المهارات في تطبيق عدد من المبادئ والأسس في التعامل مع موقف معين . وقد نعرف الذكاء إذن على أنه جمع المعلومات وهضمها لتأخذ شكلا ونطاقا يمكن استخدامها في مساندة جهود مؤسسية ما وتحقيق أهدافها^(١٠) ، سواء أكانت دولة أم جيشا أم منشأة صناعية أم جماعة . وهنا يتحول تعريف الفرق بين دول « الشمال » و « الجنوب » من التمييز بين « من يملكون ومن لا يملكون » إلى حديث عن « من يعرفون ومن لا يعرفون » . ولقد دفع هذا التمييز عالما مثل ستيفان ديديجيه (Stevan Dedijer) إلى الخروج باصطلاح جديد هو « الذكاء الاجتماعي » (Social Intelligence) . ولقد بدأت جهود ديديجيه الرائدة في هذا المجال بمقال مشهور^(١١) كتبه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة « لتسخير

(٩) هناك مشكلة حقيقية في شأن تعريف المصطلح الأجنبي الذي يشمل - طبقا لتعريفات دائرة المعارف البريطانية - ذكاء البشر وذكاء الحيوانات والذكاء العسكري (الاستخبارات) والذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) ، ومن سوء الحظ أن لكلمة الاستخبارات ارتباطات لا تقيت على الرضا لدى الكثيرين في الوطن العربي : ولقد اقترح استخدام تعبير الذكاء كبديل لها ، ولكننا سنستخدم هنا تعبير الذكاء ليشمل كل هذه الأنواع بلا استثناء .

(١٠) Alan L. Mackay: Intelligence as an Applied Science, in Science and Public Policy, February, 1979, p.6

(١١) S. Dedijer: The Jones Intelligence Doctrine for the Less

Developed Countries in Science and Public Policy, October, 1987.

عالم الفكر

الثامن عشر - العدد الثالث - أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ١٩٨٧

مفاهيم أساسية حول تقنية المعلومات
اللغة العربية والحاسوب
الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغات الطبيعية

عالم الفكر

الثامن عشر - العدد الثالث - أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ١٩٨٧

مفاهيم أساسية حول تقنية المعلومات
اللغة العربية والحاسوب
الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغات الطبيعية

عالم الفكر

الثامن عشر - العدد الثالث - أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ١٩٨٧

مفاهيم أساسية حول تقنية المعلومات
اللغة العربية والحاسوب
الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغات الطبيعية

عالم الفكر

الثامن عشر - العدد الثالث - أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ١٩٨٧

مفاهيم أساسية حول تقنية المعلومات
اللغة العربية والحاسوب
الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغات الطبيعية